VIEWS&THOUGHTS

ايران بعد ربع قرن .. من الجمهورية الأولى إلى الثالثة

وسعما رفسنجاني في الفترة الثانية (الجمهورية الثانية) حيث انتخب عام ١٩٨٩ الحا ازالة الصبغة الايديولوحية حزئياً عن الداخك الأيراني وعث السياستيث الخارجية

والاقتصادية ولم يستطع ان يحقف تقدماً كبيراً سواء في السياسة الأقتصادية الم في محاك ضمان وتوسيم الحريات والحقوف الاجتماعية اي ان الاوضاع زادت سوءأ في الجمهورية الثانية وتفاقم ضعف وفسنداني مع تفشي

هي عليه اليوم، وفي اي اتجاه

ويستعرض المؤلف في الفترة

الاولى (الجمهورية الاسلامية

الأولى (عهد الخميني)

الصراعات الداخلية على

السلطة والتي تمخضت عن

ولادة نظام سياسي هجين (لا

نظير له على هذه الأرض) أذ

انطوى دستوره على عناصر

ثيوقراطية دينية تسلطية الى

جانب عناصر جمهورية

ديمقراطية مع طغيان العنصر

الثيوقراطي كما يتوقف عند الاساس النظري لعملية

احتكار السلطة وفقاً لنظرية

"ولاية الفقيه" التي تضوض

رجل الدين الاعلم دينب

سياسة متضردة؟

وسياسيا ممارسة السلطة

ويرصد المؤلف ما قام به اتباع

(قَائِد الْثُورة) مِن اسلمِـة

اللؤسسات كالتعليم والقضاء

وتأميم غالبية قطاعات

الاقتصاد وانتهاج سياسة

تسعى لتصدير الثورة، وفرض

الحجاب الأسلامي علي

النساء والغاء حرية الصحافة

وحريلة تشكيل الاحزاب

السياسية ثم يتابع الصراع مع

منظمة محاهدي خلق

واقصاء الرئيس ابو الحسن

بني صدر عام ٨١ وانهكت

الحثرب الايرانية العراقية

النظام السياسي ليضطري النهاية للقبول بقرار وقف

اطلاق النار والتخلى عن مبدأ

ولاية الفقيه المطلقة وهي ما

عده العديد من الايرانيين

انحرافاً عن (عقيدة) الثورة

وخطيئة ايديولوجية، كما

يسجل حملة الاعدامات

الجماعية لاعضاء منظمة

مجاهدي خلق الذين احتلوا

قد تكون ماضية).

الفساد في البلاد والحكومة وكات حوالُم ٣٥٪ من الأبرانيين بعيشون تحت خط الفقر.

> صدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية كتاب (ايرآن بعد ربع قرن.. من الجمهورية الأولى الى الثالثة) لمؤلفه ويلفريد بوختا، وترجمة فالح حسن ويقع الكتَّاب بـ(٥٦)

> صفحة من القطع الصغير. الكتاب قراءة في كيفية تحول النظام السياسى للجمهورية الاسلامية منذ عام ١٩٧٩، ومع ملاحظة المؤلف بأن النظام السياسي في ايران ينعم باستقرار لافت، الا انه يستدرك ليقول (ان من غير المؤكد ابداً ان هذا الاستقرار هـو الـواقع) مـشـيـراً الـي التناقض الأيديولوجي في السياسة الايرانية والتناقس الفكري بين اوساط النخبة السياسية من الازمات الاقتصادية التي عمقها الحصار التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة ويثبت المؤلف في مقدمته حدوث تغيرات جذرية في التوجهات والنقلات المقترنة باشخاص واحداث معينة، وعلى هذا ذهب الي تقسيم هذه المدة من عمر النظام السياسي في ايران الي ثلاث فترات هي: عهد قائد الثورة ومؤسس الجمهورية "اية الله الخميني" (١٩٧٩–١٩٨٩) اي الجمه ورية الاولى والجمهورية الثانية بقيادة ر..... قــائــد الـثــورة "خــامـئـنـي" والرئيس "رفسنجاني" (١٩٨٩-١٩٩٧)، وَاخْيـرا الجِمْهـوريـة الثالثة التي رأس الجمهورية فيها محمد خاتمي في عام ١٩٩٧ المؤلف يقدم عبر

صفحات الكتاب فراءة

متفحصة للتوجهات

والاحداث من اجل (فهم كيف

ألت الثورة الاسلامية الى ما

 $(\Gamma-1)$

عدداً من المدن الايرانية على الحدود العراقية بدعم واسناد من نظام صدام حسين.. وقد انتقد اية الله حسين علي منتظري في ثلاث رسائل شخصية الى الخميني تلك

وسعى رفسنجاني في الفترة الثانية (الجمهورية الثانية) حيث انتخب عام ١٩٨٩ الى ازالة الصبغة الايديولوجية جَزئياً عن الداخل الايراني وعن السياستين الخارجية والاقتصادية ولم يستطع ان يحقق تقدماً كبيراً سواء في السياسة الاقتصادية أم في مجال ضمان وتوسيع الحريات والحقوق الاجتماعية اي ان الاوضاع زادت سوءاً في الجمهورية الثانية وتفاقم ضعف رفسنجاني مع تفشي الفساد في البلاد والحكومة وكان حوالي ٥٣٪ من الايرانيين

الاعدامات ووصفها

باللاإسلامية والمشينة.

الكتاب يقدم صورة للنظام السياسي الهجين المؤلف من الاكليـروّس (رجـال الـديـن) وعناصر اليسار الديمقراطي ويرصد التحولات العنيفة في ادارة مثل هذا النظام الذي الثيوقراطي.

قاعدة جماهيرية.

عرضُ: على المالكي

تأليَّف: ويلفِّريد بوختًا

الاحتجاج الشعبي في الجمهورية الثالثة ولدت

خطاباً نقدياً عاماً تركز حول

اعادة تقييم العلاقة بين الموروث الاسلامي في شكله

الثيوقراطي المهيمن، بصورته

التى تمثلت في ايران وبين

الحداثة الغربية ومضاهيمها عن الديمقراطية وتلكأت

حركة الاصلاح وهمدت ويرى

الباحث أنه على الرغم من

تفشي السخط فان المعارضة

الشعبية لم تتشكل في اوساط

الشعب على نحو منظم ولم

تشكل قوى المعارضة الايرانية

في المنضى تهديداً حقيقياً

بسبب التشرذم وعدم امتلاكها

يعيشون تحت خط الفقر. يغلب عليه الطابع ويلاحظ الباحث ان قنوات

لاول وهلة ان الطفل كائن صغير محدود التفكير وضيق الافق وقليل الاستيعاب، ونحن إن امتلكنا هـذا التصورٍ فإننا نكونَ قد اخطأنا خطأً

كبيراً في فهم شخصية الطفل التعامل معه وفي ايصال ما نريد كائن صغير الحجم لكنه كبير التفكير وتفكيره لا محدود واحباناً ربط المسلمات والاسس التفكيرية اللوم، كل اللوم على الطفل ونتهمة بالإهمال والكسل وعدم القدرة على الفهم والحفظ والاستيعاب.

المجاملة في قول الحق سلوكية

الاشراك تأتي في اغلب الاحيان من

قد يتبادر الى اذهاننا

مفهومها اليه.

كثير من المفردات تؤرق الطفل ولا

يجد لها جواباً شافياً مثل: الله،

القرآن، الموت، الجنة، النار، منشأ

الطفل وولادته، الليل، العواصف

القوية، الملائكة، الجن، الكذب،

الصدق، الخيانة، تعاقب الفصول،

الثلج المتساقط، الحالوب، النبوة،

نشأة الخليقة، العقاب، الثواب..

الحيوانات وعلاقتها بالانسان، الطيور،

الـزواحف، القـوارض.. الخ كل هـذه

مضردات مجردة يكون الطفل بأمس

الحاجة الى معرفتها.. هنا يكمن

النكاء والقدرة والابداع، وحسن

التعليل عند المعلم لكي يقربها من

دهن الطالب.. بلغة يفهّمها ويقتنع

ان حسن التعليل الممزوج بالخيال

التصوري القريب من ذهن الطفل هو

الحل، لكن هذه الخصائص وهذه

الصفات قلما توجد عند الكثيرين من

النين يمارسون مهنة التعليم وهنا

يكمن الاشكال.. ومن هنا تبتدئ

المشكلة، لأن عقلية الصف الثاني او

الثالث، وكذا الحال بالنسبة للقدرة

التصورية والاستيعابية لما يطرح ولما

اذا قلنا للطفل ان الله خالقنا وخالق

كل شيء، فانه ربما يسأل: ومن خلقه؟

واين يوجد الله؟ واين يسكن؟ وهل يأكل مثلنا او يشرب مثلنا؟ والطَّفل

يعرف الحياة لأنه يعيشها لكنه لا

يعرف الموت.. فيكون مفهوم السفر الى

مكان بعيد اقرب الى ذهنه.. اما الجنة

فإن اقرب تصور له عنها انها الحديقة

الغناء المليئة بالضاكهة والأوراد أما

وبالتالي سنفُشل فشلاً ذريعاً كُ ايصاله اليه، فالحقيقة البينة التي لا يختلف عليها اثنان هي أن الطفل يتجاوز كثيرا المسلمات والبدهيات التي (ربما نحن الكبار نعجز عن إدراكها) وانه يمتلك مِن الخيال الشيء الكثير ربما ايضاً يفوق خيال الكبار اما استيعابه فلا محدود.. وان حدث بطء في الاستيعاب فإن مرد ذلك يعود الينا نحن المعلمين في عدم توضيح الصورة له وعدم قدرتنا على التي تساعده على لملمة المعلومات وتكوين الصورة الواضحة للمرئيات، وكنوع من الدفاع عن الدات ومن إصرارنا على عدم آلاعتراف بالفشل في مجمل افعالنا التعليمية والتربوية ... نرفض الاعتراف بالخطأ.. ونرمي

نمارسها نحن الكبار اما الاطفال فإنهم لا يعرفون للمجاملة طريقاً فالحق عندهم هو الحق.. والمسلمات هي المسلمات لا يجاملون ولا يراؤون فيهًا، ولكي نخفي سلوكنا غير المقبول امام مصداقيتهم الثابتة نتهمهم بنعوت وصفات نحن اولى منهم . بحملها، وكان الاجدر بنا ان نتعلم منهم لا ان نعلمهم.

على هذا الاساس اعتقد جازماً ان المعلم يعيش حالة من المواجهة مع طلابه، وان هناك اكثر من شرك ربما يقع فيه من دون ان يــدري، وهــده

نباهة الأطفال الذين يعلمهم ومن مفهوم النار عنده فإنها النار التي تحرق كنـار الفحم او الخشب وحتى نمطية التفكير الذي يمتلكه المعلم، نار الطباخ الغازي، اما منشأ الطفل ولا سيما في الإمور المجردة وغير وولادته، فلَّنكن اكثر واقعيـة ونقل له: المحسوسة شكلاً او ضمناً.. الطالب اننا إذا وضعنا حبة الباقلاء في الأرض بحاجة ماسة الى المعرفة وهو يتصور وله كل الحق في ذلك ان هذه المعرفة لا وسقيناها بالماء فإنها بعد فترة تنمو.. وكذا الحال بالنسبة للاطفالاً، اما تأتى الا من خلال المعلم.. فتراه يلح ويتهالك في الحاحه هذا لمعرفة المفهوم القديم الذي صور اللقلق بانه يجلب الاطفال من مكان بعيد في الاشياء المجردة التي لا يستوعبها قماش معلق بمنقاره فقد اثبت فشله، عقله والتي فشل معلمه في ايصال فهو خيال ساذج سرعان ما يكتشفه

التعامل مع الاطفاك فن وابداع ومهارة ، ومن لا يمتلك هذه المواصفات لا يستطيع أبدأ ان يتعامل مع الأطفال. وإن شاءت الظروف إن يتعامل معهم فإنه سرعان ما يفشل ويعجز عن مواصلة المسيرة.. والمعلم هو اكثر الناس احتياجاً الحاهذه الخصائص والصفات .. فهي الجسر المؤدي الحاعالم الطفولة وهي السلسة التي تربطه بالطفك تحقيقاً للعملية

التربوية وما يرافق ذلك من عمليات تحديث لصالح الطالب وبناء مواهيم.

الأسئلة المجردة بين ذكاء الطالب ونباهة المعلم

الطفل ويضحك منه كثيراً. الاســاطّيــر القــديمــة والمــوروث من الحكايات الشعبية قديماً حاولت حل كثير من الاشكاليات، لا للاطفال وحدهم وإنما للكبار أيضاً، حينماً صورت الامطار بأنها دموع إيزيس او عشتار، وقوس القزح بانه قلادة الإله الفلاني، وحركة الشمس من المشرق الى المغرب بأنها العرية الذهبية لكبير الآلهة تتلألأ وهو يتجول بها في املاكه الواسعة المتدة.. هذه الاساطير حلت المبهم آنذاك وذلك للجهل الطاغي، لكنها الآن ما عادت لها قدرة على آلاستمرار في حل تلك الأشكاليّات الّتى تقبلها قديماً الكبار

قبل الصغار. أدب الاطفال يعين المعلم كثيراً في حل كثير من الاشكاليات، لأن كل شيء في عالم الطفل يشكل كتاباً مبهماً يرغب في فتحه وقراءته، فالطيور بالوانها المختلضة واشكالها المتنافرة تثير تساؤل الطفل.. فالطاووس ذو الالوان الزاهية الجميلة.. والغراب الاسود ذو الشكل القبيح.. لماذا هذا جميل وذاك قبيح؟ حاولت انا في مؤلفاتي القصصية الموجهة للطفل ان احل هذا الأشكال بلغة فهمها الطفل وخيال أقنع، قلت له: ان الغراب كان أبيض اللون.. جميل الصوت، لكنه كان يحسد الطاووس ذا الألوان الزاهية، عرف الطاووس صفة الحسد عند الغراب، وحينما سأله الغراب عن المكان الذي حصل منه على هذه الالوان، قال الطاووس له: جلبتها من دكان بعيد قريب من الشمس، وقرر

الغراب الابيض ان يسافر الى ذلك المكان للحصول على الالوان الطاووسية.. لكنه للأسف قد احرقت الشمس بحرارتها ريشه الابيض وغيرت صوته.. وعاد الغراب اسود اللون بصوت قبيح. ما يتقبل الطفل هذا الخيال المنطقي

داسم محمد صالح *

الذي من خلاله نغرس في نفسه كثيراً من الصفات التربوية كالقناعة وعدم الطمع وعدم الرغبة في امتلاك ما عند الاخرين، لِهذا تحتم على المعلم ان يكون قارئاً جيداً ونهماً لأدب الطفل حتى يستعين به في حل كثير من الأشكاليات. ان للطفل عقلية استنتاجية وتراكمية، تستنبط وتقيس وتقارن، وكل ما يقوله

له معلمه يتحول الى مسلمات.. يحاسب من اجلها ويطلب منا الالتزام بما قلناه.. والا تهشمت صورتنا عنده، . فإن الكذب شيء قبيح علينا ان نتحنبه، لكننا اذا لم نصدق معه ذات يوم في قول او فعل فإنه سيعتبرنا كذابين وانه يقف بكل شجاعة ويقول لنا ان الكذب شيء قبيح.. لهذا ادعو المعلمين الى عدم قول شيء لا ينفذونه وألا يعدوا الاطفال ولا يفون بوعودهم.. لنفكر ملياً قبل ان نقول شيئاً فإن هناك من يحاسبنا على ما نقول.. او نفعل. المعلم في نظر طلابه الاطفال هو كائن

سماوي قريب الى انفسهم اكثر من كل شيء حتى من آبائهم وامهاتهم، ومن خلال هذا التصور المثالي المطلق يمكن للمعلم ان يحقق كثيراً من الاشياء وان يحول التعليم الى فرح وبهجة ومسرة، يزرع القيم والافكار السامية ويطور الذات ويغرس المعلومة الجيدة ويبني الانسان المستقبلي الذي نريد، فلديه الجو المناسب.. والطفل بين انامله مثل الطين الاصطناعي يعمل به ما يشاء وبالالوان والاشكال التي يريد لكن المطلوب هو ان من يمتلك هذه الأنامل انسان وفنان ومضحً.. عندها يتحقق كل شيء.. وننجح فيما *كاتب وتربوي عراقي

العنف ضد المرأة .. الأسباب والنتائج

طيلة عهود الاستبداد. رغم الجهد الرئيس الذي تقره تاكيد الرحمة والرأفة والرفق بين بنى الانسان، ورغم حجم الأضرار التي تكبدتها الانسانية جراء اعتماد العنف كاداة للتخاطب والتمحور، ورغم ان اي انجاز بشري يتوقف على دعائم الإستقرار والسلام والألفة.. رغم هـذا وذاك مـا زالت البشـريـة

> جراءً اعتماد العنف كوسيلة للحياة.. ان رواسب المنهج الهمجي العدواني ما زالت عالقة في اذهان وسلوكيّات البعضٌ منا في التعاطى والحياة وذلك على ارضية منهج العنف المضاد للآخر والفاقد للسماحة والرحمة، وانها مشكلة قديمة جديدة لا تلبث ان تستقر في ساحتنا الانسانية كل حين لتصادر امننا الانساني وتقدمنا البشري، فرغم التطورات الهائلة في الذهن والفعل الانساني بما يلائم المدنية والتحضر.. إلا انه ما زلنا تشهد سيادة منهج العنف في تعاطي بني البشر وبالذّات تجاه الكائنات الوديعةً كَالْمَرَاة، وانه توظيف مقيت ذلك الذي يوظف مصادره القوة لديه ليحيلها الى تجبر وسيطرة من خلال العنف القسري المارس

تدفع ضرائب باهظة من امنها واستقرارها

ان دراستنا هذه تسلط الضوء على ظاهرة العنف ضد المراة كأسباب ونتائج لإشاعة لوعى الإنساني والوطنى تجاه مخاطر هذه الظاهرة وافرازاتها الكارثية، السيما أن المرأة العراقية كانت وما زالت المتضرر الأكبر من العنف السياسي الذي جسده نظام الطاغية صدام حسين سواء تمثل بعنف التصفيات المساشرة للنسباء المعارضات او بسبب استخدامهن كوسيلة للضغط على ذويهن او بسبب انماط العنف الاجتماعي والاقتصادي والقيمي الذي وقعت ضحيته اللرأة العراقية

اننا نؤمن ان العراق الجديد هو عراق السلام تُحول جوهري في حياتنا لا يمكن الطَّفر به وفق اقيسة الناهج التقليدية التي اودت بحياة انساننا ووطننا، فكان لابد وان تُجتهد لإستئصال جميع مكامن الإعاقة التي تشل تُطورنا وتقدمنا الشامل، وتأتى مشاريع النهوض بالمراة كوجود ودور ورسالة وبمآ يُحررها من العنف على تنوع مصادره يأتي في

طليعة المهام الواجب النهوض بها.

سلوك او فعل إنساني يتسم بالقوة والإكراه والعدوانية، صادر عن طرف قد يكون فرداً او جماعة أو دولة، ومـوجه ضـد الآخـر بهـدف اخضاعه واستغلاله في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في احداث اضرار مادية او معنوية لفرد او جماعة او طبقة اجتماعية او

لقد أوضح اخر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية أن العنف يكبد الدول خسائر مادية ضخمة، وتشير الإحصائيات الى ان الإصابات التي تنجم عن العنف تكلف الدول ما لا يقل عن ٤٠٪ من الناتج المحلى الاجمالي وذلك بالإضافة الى المعاناة ألجسدية والنفسية المريرة، وقد جاء في التقرير الذي صدر بمناسبة اختتام مؤتمر لكافحة العنف استمر ٤ ايام في فيينا ان نحو ١,٦ مليون شخص يموتون سنويأ بسبب اصابات ناجمة عن العنف، كما يصاب ملايين اخرون بإصابات نفسية وجسدية مختلفة.

وتشير الدراسة الى ان العنف هو من أكثر العوامل المسببة للوفيات للفئة العمرية ما بين ١٥ و٤٤ عاماً، وتتفاوت النسب بين الذكور والإناث حيث تبلغ لدى الذكور ١٤٪ اما الاناث فتبلغ ٧٪ كما توضّح الدراسة ان الذكور عادة ما يتّم قتلهم بواسطة اشخاص غرباء، اما

النساء فغالباً ما يتعرضن للقتل على ايدي ازواجهن او شركائهن. والقانونية والقضائية والامنية الباهظة بالاضافة الى الاضرار النفسية وفقدان القدرة على الانتاج، وجاء فيه: إن السلفادور تنفق ٣, ٤٪ من ناتجها الاجمالي القومي على التكاليف الطبية المرتبطة بالعنف بينما تنفق البرازيل ٩٠١٪ وبيرو ٥٠١٪

اما في الدول الصناعية فالتكلفة مرتفعة للغاية، ففي استرالياً مثلاً تتكبد الدولة خسائر مالية لا تقل عن ٨٣٧ مليون دولار سنوياً، اما في الولايات المتحدة فتبلغ الخسارة ٩٤ مليار دولار سنوياً.

العنف ضد المرأة سلوك او فعل موجه الى المرأة يقوم على القوة والشد والأكراه، ويتسم بدرجات متضاوتة من التمييز والأضطهاد والقهر والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتم والاسـرة على السواء، والذي يتخـذ اشكالاً نفسية وجسدية متنوعة في الأضرار.

ويتنوع العنف ضد المرأة بين ما هو فردي (العنفَّ الأنوي) ويتجسد بالإيداء المباشَّر وغير المباشر للمرأة باليد او اللسان او الفعل أياً كان، وبين ما هو جماعي (العنف الجمعي) الذي تقوم به مجموعة بشرية بسبب عرقي او طائفي او ثقافي والـذي يـأخـذ صفـةً التحقير أو الاقصاء او التصفيات، وبين ما هو رسمى (عنف السلطة) الذي يتجسد بالعنف السياسي ضد المعارضة وعموم فئات

وحينما تقع المراة ضحية الأضرار المتعمد جراء منهج العنف فإنها تفقد أنسانيتها التي هي هبة الله، وبفقدان إنسانيتها ينتفي اى دور بناء لها في حركة الحياة. إن من حقّ كل انسان الا يتعرض للعنف وان يُعامل على

قدم المساواة مع غيره من بني البشر باعتبار ذلك حقاً من حقوق الإنسان الاساسية التي وجود الانساني وجوهره الإ به ومن خَلاله يتكامل ويرقى، وعندما تَهدر هذه الحقوق فإن الدور الانساني سيؤول الي السقوط والأضمحلات، والمراة صنو الرجل في بناء الحياة وإتحافها بالإعمار والتقدم ولن تستقيم الحياة وتُوتي اكلها فيما لو تمت التضحية بحقوق المرأة الاساسية وفي الطليعة حقها بالحياة والأمن والكرامة. والعنف او التهديد به يقتل الابداع من خِلال خلقه مناخات الخوف والرعب الذي يُلاحق المرأة في كل مكان. ان العنف على تنوع مصادره كالعنف الشخصى والمنزلى وعنف العادات والتقاليد الخاطئةً وعنف السلطة وعنف الحروب...

حسیت درویش العادلی

يتطلب تشريعات قانونية وثقافة مجتمعية . تحول دون استمراريته لضمان تطور المجتمع بما في ذلك الحق في اللجوء لسبل الانصاف والتعويض القانوني، والحصول على التعليم والرعاية الصحية، والحماية من الدولة وُمؤسَّسات المجتمع المدنّي. الي**وم الدولي للقضاء على العنف**

والواقع الفعلجا

اعلنت الجمعية العامة يوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر اليوم الدولي للقضاء على العنف ضـد المـرأة، ودعت الحكـومـات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى تنظيم انشطة في ذلك اليوم تهدف الى زيادة الوعى العام لتلك المشكلة (القرار ١٥٤/

١٣٤ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ ديسمبر١٩٩٩) وقد درج أنصار المراة على الاحتفال بيوم ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر بوصفه يوماً ضد العنف منـذ عـام , ١٩٨١ وقـد استُمـد ذلك التاريخ من الاغتيال الوحشي في سنة ١٩٦١ للأخوات الثلاث ميرابال اللواتي كن من السياسيات النشيطات في الجمهورية الدومينيكية، وذلك بناء على اوامر الحاكم

الدومينيكي روفاييل تروخيليو ١٩٣٦-١٩٦١ ورغم التطورات الكبرى التي شهدها واقع المرأة دولياً منذ ذلك التاريخ، الا انه ما زال العنف يلطخ جبين الانسانية باعتباره وصمة عار في سجل المدنية الإنسانية، فواقع الإنسانية يقول: ان من بين كل ثلاث نسوة في العالم تتعرض واحدة على الأقل في حياتها للضرب او الإكراه على الجماع او لصنوف اخرى من الاعتداء والإيـذاء!! وهنــاك اكثر من ٦٠ مليون انشى حُرمن من الحياة فأصبحن كالنساء "المفقودات" في العالم اليوم من جراء عمليات الاجهاض الانتقائيةً الرامية الى التخلص من الإناث وجرائم قتل البِّنات في المهد!! ولا يمر عام الا وتتعرض الملايين من النسوة للإغتصاب على أيدي الاخلاء او الاقرباء او الاصدقاء او الغرباء او ارباب العمل او الزملاء في العمل او الجنود او افراد الجماعات المسلحة!! وقد شاعت اعمال العنف ضد المرأة ابان الصراعات المسلحة حتى صارت كالوباء المتفشي، واصبح المدنيون وبالأخص النساء اهدافا رئيس يستهدفها المقاتلون المسلحون، ففي جُمهورية الكونغو الديمقراطية التي مزقتهاً الحرب شاع الاغتصاب الجماعي وصار يمارس بصورة منهجية ووحشية الى حد ان



الاطباء باتوا الآن يصنفون "التدمير المهبلي" باعتباره جريمة حرب.

اما العنفِ العائلي فقد صار هو الآخر بلاء مستوطناً في جميّع انحاء العالم والأغلبية الساحقة من ضحاياه هم من النساء والفتيات، ففي الولايات المتحدة —مثلاً– تشكل النساء نُحو ٨٥ في المائلة من ضحايا

لجميع الطبقات المجتمعية والثقافية وانه اسلوب معتمد في التعاطى والمرأة لدى المجتمعات النامية والمتطورة، فعلى سبيل المثال تؤكد الأرقام ان:

٤٧٪ من النساء يتعرضن للضرب في الاردن بصورة دائمة

العائلة او داخلها. وقي مصر تتعرض امرأة واحدة من كل ثلاث

ان اشهر صور العنف الموجه ضد النساء في اماكن مختلفة من العالم في الوقت الحالى هى عمليات الختان حيث تتعرض ١٢٠ مليون فتاة سنوياً لعملية ختان.

وتشير بيانات منظمة العفو الدولية الى بعض اوجه العنف المُمارس ضد المرأة والذي يتخذ صوراً مختلفة، منها: -عمليات الإغتصاب، اذ تتعرض ٧٠٠ الف إمرأة سنوياً في الولايات المتحدة الاميركية

للاغتصاب. -نسبة عمليات قتل النساء على ايدي ازواجُهن ٥٠٪ من اجمالي عمليات القتل قي بنجلاديش.

- في بريطانيا يتلقى رجال الشرطة مكالمة كل

دقيقة من النساء اللاتي يتعرضن للعنف داخل المنزل يطلبن المساعدة - في جنوب افريقيا تتعرض ١٤١١ إمرأة يومياً للاغتصاب، وهو من اعلى المعدلات في العالم. -والصورة الاخيرة من العنف الموجه للمرأة. -والصورة الأخيرة من العنف الموجه للمرأة على مستوى العالم هو العنف في سوق العمل، حيث تمارس النساء مهنة الخدمة في المنازل، اكدت ذلك دراسة اعدتها جامعة

٢٥٪ من السريلانكيات واجهن مشاكل من خلال ممارسة هده المهنة مثل الاعتداء عليهن او عدم دفع اجورهن. كما اكدت وزارة العمل السريلانكية ان عدد الخادمات العائدات من الخارج بعد تعرضهن للايداء يبلغ يومياً ٥٠ خادمة ويرجعن في حالة المعاناة والانهيار التام.

كولومبو جاء فيها ان سريلانكا تعد من اكثر

دول العالم تصديراً للعاملات المنزليات وان

العنف المنزلي. وتشير آخر الدراسات ان العنف ظاهرة عامة

٩٥٪ من ضحايا العنف في فرنسا من النساء ٨ نساء من عشر ضحايا العنف في الهند. وفي استطلاع شمل ٣٠٠٠ رجل كرواتي اعترف ٨٥٪ منهم بأنهم ضربوا نساء سواء خارج

نساء للضرب من قبل الزوج مرة واحدة على الاقل خلال الزواج. كما اكدت المنظمة الدولية للمرأة (يونيغم)

